مبتدأ، وما بعدها خبرُه، و«ما» الثانية وخبرها في محل المفعول الثاني لـ«أدرى». ٤ ـ ﴿يوم﴾ ناصبُه دل عليه «القارعة» أي: تقرع ﴿يكونُ الناسُ كالفراشِ المبثوثِ﴾: كغوغاء الجراد المنتشر، يموج بعضهم في بعض للحيرة، إلى أن يُدعَوا للحساب. ٥ ـ ﴿وتكونُ الجبالُ كالعِهن المنفوش﴾: كالصوف المندوف في خفة سيرها حتى تستويَ مع الأرض. ٦ ـ ﴿فأمّا من ثَقُلت موازينه﴾ بأن رَجحت حسناته على سيئاته. ٧ ـ ﴿فهو في عيشة راضية﴾ في الجنة، أي: ذات رضىً بأن يرضاها، أي: مَرضية له. ٨ ـ ﴿وأما من خفَّت موازينه﴾ بأن رَجحت سيئاته على حسناته. ٩ ـ ﴿فأمه﴾: فمسكنُه ﴿هاوية﴾. ١٠ ـ ﴿وما أدراك ما هيه﴾؟ أي: ما هاوية؟ ١١ ـ هي ﴿نار حامية﴾: شديدة الحرارة، وهاء «هيه» للسكت، تثبت وصلاً ووقفاً، وفي قراءة تحذف وصلاً.

﴿سورة التكاثر﴾

١ ـ ﴿ألهاكم﴾: شغلكم عن طاعة الله ﴿التكاثر﴾: التفاخر بالأموال والأولاد والرجال. ٢ ـ ﴿حتى زُرتم المقابرَ﴾ بأن متم، فدفنتم فيها، أو عَددتم الموتى تكاثراً. ٣ ـ ﴿كلا﴾، ردع ﴿سوف تعلمون﴾. ٤ ـ ﴿ثم كلا سوف تعلمون﴾ سوءَ عاقبة تفاخركم عند النَّزع، ثم في القبر. ٥ ـ ﴿كلا﴾: حقًّا ﴿لو تعلمون عِلمَ اليقين﴾ أي: علماً يقيناً عاقبةَ التفاخر ما اشتغلتم به. ٦ ـ ﴿لترَونَّ الجحيم﴾: النار، جواب قسم محذوف، وحُذف منه لام الفعل وعينه، وأُلقيَ حركتها على الراء. ٧ ـ ﴿ثم لترونَّها﴾، تأكيد ﴿عينَ اليقين﴾، مصدر، لأنَّ «رأى» و«عاين» بمعنى واحد. ٨ ـ ﴿ثم لتسألُنَّ﴾، حذف منه نون الرفع لتوالي النونات، وواو ضمير الجمع لالتقاء الساكنين ﴿يومئذٍ﴾: يوم رؤيتها ﴿عن النعيم﴾: ما يلتذُّ به في الدنيا من الصحة والفراغ، والأمن والمطعم والمشرب، وغير ذلك.

﴿سورة العصر﴾

١ ـ ﴿والعصر﴾: الدهر، أو ما بعد الزوال إلى الغروب، أو صلاة العصر. ٢ ـ ﴿إن الإنسان﴾ الجنس ﴿لفي خُسر﴾ في تجارته. ٣ ـ ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ﴾ فليسوا في خسران ﴿وتواصَوا﴾: أوصى بعضهم بعضاً ﴿بالحق﴾ أي: الإيمان ﴿وتواصوا

سُورَةُ العَصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

سُورَةُ الهُمَزَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

سُورَةُ الفِيلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

بالصبر﴾ على الطاعة وعن المعصية.

﴿سورة الهمزة﴾

١ ـ ﴿ويل﴾ كلمة عذاب ﴿لكل هُمزة لُمزة﴾ أي: كثير الهمز واللمز، أي: الغيبة. نزلت فيمن كان يغتاب النبي ﷺ والمؤمنين، كأُمية بن خلف، والوليد بن المغيرة، وغيرهما. ٢ ـ ﴿الذي جمعَ﴾، بالتخفيف

والتشديد ﴿مالاً وعدّده﴾: أحصاه وجعله عُدة لحوادث الدهر. ٣ ـ ﴿يحسب﴾ لِجهله ﴿أن مالَه أخلده﴾: جعله خالداً لايموت. ٤ ـ ﴿كلاّ﴾، ردع ﴿لَيُنبذنّ﴾، جواب قسم محذوف، أي: لَيُطرَحَنّ ﴿في الحُطمة﴾ التي تَحطِمُ كلّ ما أُلقي فيها. ٥ ـ ﴿وما أدراك﴾: أعلمَك ﴿ما الحطمة﴾؟ ٦ ـ ﴿نارُ الله المُوقدةُ﴾:

سُورَةُ قُرَيْشٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۢ ﴿٤﴾

سُورَةُ الْمَاعُونِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾

سُورَةُ الْكَوْثَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

المُسعَّرة. ٧ ـ ﴿التي تَطّلعُ﴾: تُشرف ﴿على الأفئدة﴾: القلوب، فتُحرقُها، وألمُها أشدُّ من ألم غيرها. ٨ ـ ﴿إنها عليهم﴾، جمع الضمير رعاية لمعنى «كل» ﴿مؤصدة﴾ بالهمز وبالواو بدله: مطبقة. ٩ ـ ﴿في عمدٍ﴾، بضم الحرفين وبفتحهما ﴿ممددة﴾، صفة لما قبله: أبواب، أو صفة لعذابهم: موثقين.

﴿سورة الفيل﴾

١ ـ ﴿ألم تر﴾، استفهام تعجيب، أي: اعجب ﴿كيف فعل ربُّك بأصحاب الفيل﴾؟ حين توجهوا لهدم الكعبة أرسل الله عليهم ما قصه في قوله: ٢ ـ ﴿ألم يجعلْ﴾ أي: جعل ﴿كيدَهم﴾ في هدم الكعبة ﴿في تضليل﴾: خسار وهلاك؟ ٣ ـ ﴿وأرسل عليهم طيراً أبابيل﴾: جماعات جماعات، قيل: لا واحد له، كـ«أساطير». وقيل: واحدُه إبّوْل أو إبّال أو إبِّيل كـ: عِجّوْل ومفتاح وسكّين. ٤ ـ ﴿ترميهم بحجارة من سجيل﴾: طين مطبوخ. ٥ ـ ﴿فجعلَهم كعصف مأكول﴾: كورق زرع أكلَته الدوابُّ وداسته وأفنته، أي: أهلكَهم الله تعالى.

﴿سورة قريش﴾

١ ـ ﴿لإيلاف قريش﴾. ٢ ـ ﴿إيلافهم﴾، تأكيد، وهو مصدر آلف، بالمد ﴿رحلةَ الشتاءِ﴾ إلى اليمن ﴿و﴾ رحلةَ ﴿الصيف﴾ إلى الشام في كل عام، يستعينون بالرحلتين للتجارة على المقام بمكة، لخدمة البيت الذي هو فخرهم. ٣ ـ ﴿فليعبدوا﴾، شكر الإيلاف أن يعبدوا ﴿ربَّ هذا البيت﴾. ٤ ـ ﴿الذي أطعمهم من جوع﴾ أي: من أجله ﴿وآمنهم من خوف﴾ أي: من أجله، وكان يصيبهم الجوع لعدم الزرع بمكة.

﴿سورة الماعون﴾

١ ـ ﴿أرأيت الذي يُكذب بالدين﴾: بالجزاء والحساب، أي: هل عرفته؟ وإن لم تعرفه: ٢ ـ ﴿فذلك﴾، بتقدير «هو» بعد الفاء ﴿الذي يدعُّ اليتيمَ﴾ أي: يدفعه بعنف عن حقه. ٣ ـ ﴿ولا يحضُّ﴾ نفسَه ولا غيره ﴿على طعام المسكين﴾ أي: إطعامه. ٤ ـ ﴿فويلٌ للمصلين﴾. ٥ ـ ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾: غافلون، يؤخرونها عن وقتها. ٦ ـ ﴿الذين هم يُراؤون﴾ في الصلاة وغيرها. ٧ ـ ﴿ويمنعون الماعون﴾ كالإبرة والفأس والقِدر والقَصعة، وقيل الزكاة والصدقة.